الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

نتائج متواضعة لمساعي بغداد لكسبِ التأييد الدولي

دبلوماسيون : العراقيون لم يثبتوا حسن نيتهم

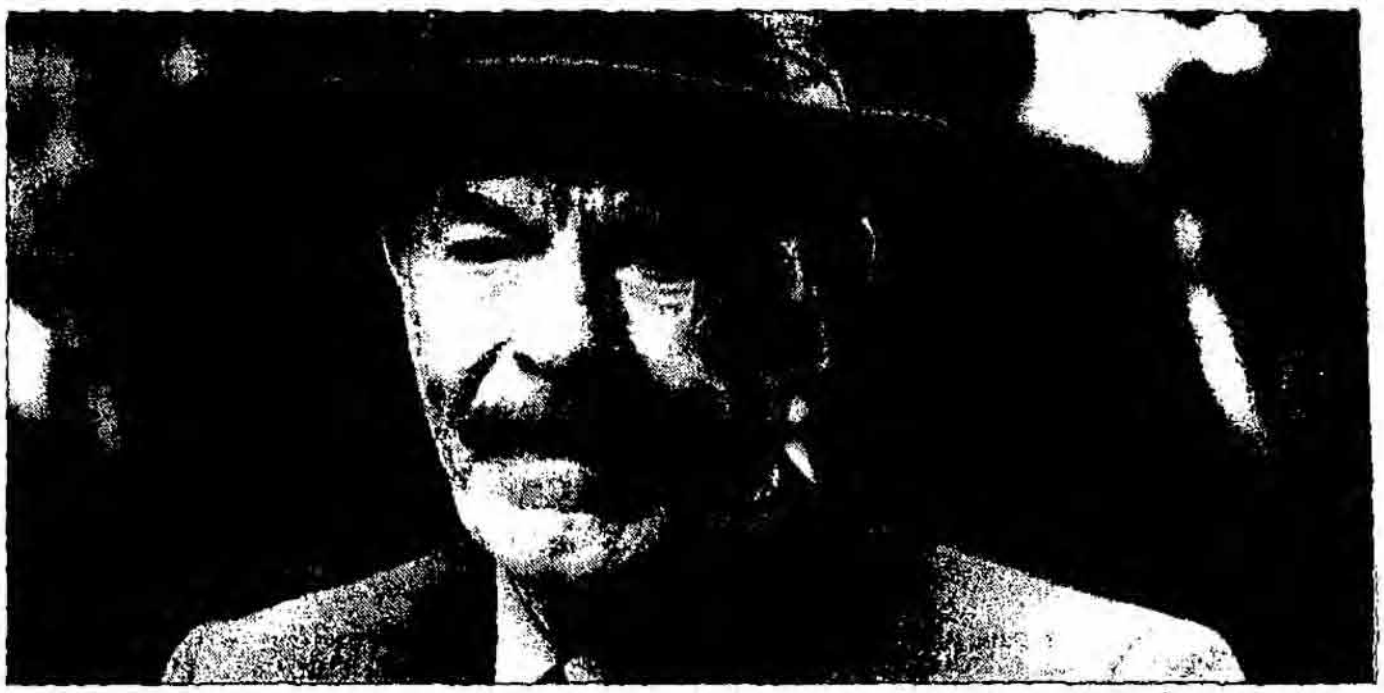

● عزة إبراهيم بدمشق في طريق عودته لبغداد (رويترز)

بغداد ـ أ.ف.ب ـ مع اقتراب موعد استحقاقات هامة في الامم المتحدة يسعى النظام العراقي الى تعبئة ما تبقى له من دعم دولي. الا ان النتائج تبقى متواضعة حسب ما نقل دبلوماسيون في بغداد. ويفسرون هذا الوضع بالمصاعب التي تواجه المسؤولين العراقيين في اقناع الاطراف الاخرى بصدق نواياهم عندما يعلنون انهم تخلوا عن الطموحات التي كانت لديهم في السابق بشأن برامج التسلح. وقال احد الدبلوماسيين ملخصا انطباعه عن مرحلة شهدت مع ذلك الكثير من التنازلات العراقية «ان المشكلة هي نفسها معهم، يعطون دائما الانطباع بان كل ما يفعلونه هو غصب عنهم». واخر الامثلة المتادة الكلامية الحادة بين الوفدين العراقي والكويتي. وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم هاجم الوفد الكويتي بافذع الالفاظ بعد ان دعا وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحد الصباح بشكل غير مباشر الى تنحي الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة. وفي شرم الشيخ وفي الوقت الذي كانت القمة تسير بالشكل الذي يرضي العراق بقي حاضرا في ذهن المشاهدين على شاشات التلفزة منظر ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وهو يوبخ العقيد القذافي على خلفية كلام للاخير حول موقف الرياض من القوات الاميركية. وفي مجال نزع الاسلحة يقول دبلوماسي اخر «يبدو ان العراق مستعد للتضحية بوسائل عسكرية مقابل الحصول على مكاسب سياسية» مضيفا «الا ان العراقيين لم يتمكنوا بعد من اثبات حسن نيتهم بشكل واضح». وتابع «ان معسكر السلام في العالم يدفعهم الى نزع اي حجة للحرب، لكن هل سينجح هذا الامر دائما؟ النتيجة غير اكيدة». ويأمل العراق ان يستفيد من المواقف الاخيرة التي صدرت بشان العراق عن قمتي شرم الشيخ والدوحة لتعزيز موقفه في الامم المتحدة مع اقتراب موعد استحقاقات عدة هناك. فمن المقرر ان يجتمع مجلس الامن اليوم ليستمع الى تقرير جديد عن رئيس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش (انموفيك) هانز بليكس حول تطور نشاط التفتيش. وسيكون الاجتماع بحضور عدد كبير من وزراء خارجية الدول الاعضاء نظرا لاهمية التطورات. كما ان مجلس الامن مدعو لان يناقش خلال ايام مشروع القرار الاميركي-البريطاني الذي يعتبر ان العراق اضاع الفرصة الاخيرة لتنفيذ قرار مجلس الامن ١٤٤١ وان القوة باتت مبررة. وسيجد معسكر السلام نفسه محرجا في الامم المتحدة حيث يريد ان يشدد على ضرورة التوصل الى حل سلمي للازمة العراقية الا انه في الوقت نفسه لا يريد ان يظهر بمظهر الداعم لنظام الرئيس العراقي صدام حسين. والمشكلة هذه ظهرت الاربعاء في باريس مع اعلان وزراء خارجية فرنسا وروسيا والمانيا رفضهم لقرار ثان يصدر عن مجلس الامن وهو ما تطلبه واشنطن. الا ان وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان وجد من المناسب ان يوضح قائلا «ان اي مناقشة لا يمكن ان يشتبه به بمحاباته للنظام العراقي».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية